المقدمة

الحمدلله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي أرسله الله تعالى بخير كتاب مرسل بلسان عربيٌ مبين وبعد ..

النحو والصرف ميزان العربية والقانون الذي يُحكم به في كل صورة من صورها كما أنهما دعامتا اللغة وبهما تُعرف سعة كلام العرب يتيسر فهم كلام الله تعالى وحديث نبيه صلى اله عليه وسلم.

وكلمة نحو في اللغة تعنى القصد : والاتجاه والطريق نحو : سرت نحوك اي اتجهت ناحيتك.

أما في الاصطلاح فهو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتكسير والتحقير والإضافة والنسب وغير ذلك ؛ ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم.

أما الصرف يقال له التصريف وهو لغة: التغيير ومنه تصريف الرياح اي تغييرها واصطلاحاً تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها كاسمي الفاعل والمفعول واسم التفضيل والتثنية والجمع إلى غير ذلك.

فقد جاء هذا البحث بعنوان : التلاقي والتباعد بين النحو والصرف ومما دعاني لكتابة هذا الموضوع لما لهذين العلمين من أهمية في اللغة بجميع فروعها ولما لهما من نقاط يلتقيان فيها وأخرى يختلفان فيها .

قدذيلتُ البحث بمصادر ومراجع تسهل على الدارس أخذ المعلومة من مظانها .

أهداف البحث :

من أهداف هذا البحث الرغبة الأكيدة في دراسة اللغة دراسة تعمق لأنها الوسيلة لفهم الكتاب والسنة .

ومما هدفت إليه دراسة البحث إخراج بعض موضوعات النحو والصرف في قالب مبسط ولفت الانتباه إلى بعض الفروق والتشابه بينهما .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أنه يحاول الوقوف على قضية أوجه التلاقي والتباعد بين علمي النحو والصرف وإبرازهما .

حدود البحث :

بعض أوجه التلاقي والتباعد بين علمي النحو والصرف لضيق الزمن المتاح للبحث.

منهج البحث :

حاول الباحث وفقاً لطبيعة البحث اتباع عدة مناهج لبحثه منها :

- المنهج الوصفي .
- المنهج التاريخي .
- المنهج الموازي .

الدراسات السابقة :

مما توفر لدى الباحث من الدراسات السابقة بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة من جامعة السودان بعنوان: مرفوعات الأسماء في المعلقات السبع ودورها في تأدية المعنى للدارس محمد الأمين حسين إشراف الدكتور مبارك حسين ، 2014م .

وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي وقد كانت دراسة نحوية تطبيقية ، حاول التعرف فيها على المطبوعات من خلال المعلقات السبع ولم يتناول فيها الجانب الصرفي وركز فيها على المرفوعات الحقيقية فاعل ، مبتدأ ، خبر وتعرض فيها لأنواع الفاعل وشروطه .

هيكل البحث :

اقتضت دراسة البحث أن يقسم إلى ثلاثة فصول : جاء الفصل الأول بعنوان : موضوعات النحو وفيه ثلاثة مباحث : المبحث الأول : المرفوعات والمبحث الثاني : المنصوبات والمبحث الثالث : المجرورات ، والفصل الثاني بعنوان : موضوعات الصرف وفيه مبحثان : المبحث الأول : تعريف الصرف والمبحث الثاني : أهمية الصرف وموضوعاته ، والفصل الثالث بعنوان : أوجه التلاقي والتباعد بين النحو والصرف وفيه خمسة مباحث : المبحث الأول : اسم الفاعل ، والمبحث الثاني : اسم المفعول ، والمبحث الثالث : اسم الفعل ، والمبحث الرابع : الصفة المشبهة باسم الفاعل ، والمبحث الخامس : المصدر .

الفصل الأول
موضوعات النحو

المبحث الأول : المرفوعات
المبحث الثاني : المنصوبات
المبحث الثالث : المجرورات

المبحث الأول
المرفوعات

تعريف الرفع لغة واصطلاحاً

لغة : هو خلاف الوضع يقال : رفعته فارتفع ، والرفع في الإعراب كالضم في البناء والرفع : تقريبك الشئ . والرفع : التكريم ورجل رفيع أي : شريف [1] .

وعلامة الرفع هي : الضمة (محمدُ) أو الواو (محمدون) و (أخوك) أو الألف (محمدان) أو ثبوت النون (يكتبون) .

والمرفوعات كما ذكرها صاحب أصول النحو هي : المبتدأ ، وخبره ، والفاعل ونائب الفاعل والمشبه بالفاعل في اللفظ [2] .

وعدَّها صاحب شذور الذهب عشرة وهي : الفاعل ، ونائبه والمبتدأ وخبره ، واسم كان و أخواتها ، واسم أفعال المقاربة واسم ما حُمل على ليس ، وخبر إنَّ وأخواتها ، وخبر لا التي لنفي الجنس ، والفعل المضارع [3] .

وذكر صاحب الآجرومية أنها سبعة وهي : الفاعل ، المفعول الذي لم يسمُ فاعله ، والمبتدأ ، وخبره ، واسم كان وأخواتها ، وخبر إنَّ وأخواتها ، والتابع للمرفوع .

وسنبدأ حديثنا عنها بإذن الله تعالى بذكر المبتدأ .

المبتدأ :

جعل كثيرٌ من العلماء في باب المرفوعات المبتدأ أولاً أي أنهم جعلوه قبل الفاعل وقد ذكر ذلك صاحب اللُّباب معللاً إنما بدئ بالأسماء لوجهين :

أحدهما : أنها أصول الأفعال .

والثاني : أن إعرابها أصلٌ لإعراب الأفعال ، وإنما بدأ من بدأ بالمبتدأ قبل الفاعل لوجهين :

أحدهما : أنه اسم تُصدر به الجملة والفاعل يتأخر عن الصدر .

والثاني : أن المبتدأ لا يبطل كونه مبتدأ بتأخيره والفاعل إذا تقدم على الفعل صار مبتدأ لا غير [4] .

تعريف المبتدأ لغة :

جاء في لسان العرب في مادة بدأ : في أسماء الله عز وجل المبتدئ : هو الذي أنشأ الأشياء ، وأخترعها ابتداءً من غير سابق مثال .. والبدءُ فعل الشئ أوَّل ..... وبديتُ بالشئ قدمته .. وبدأت الشئَ : فعلته ابتداءً [5] .

([1]) كتاب الأفعال – ابن القوطية –ت : على فودة – ط1952م – ص 127 .

([2]) الأصول في النحو – أبوبكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي – ت: عبدالحسين الفتلي – ج1 – ط4- 1420هـ/1999م – مؤسسة الرسالة بيروت – ص 58 .

([3]) شذور الذهب في معرفة كلام العرب – جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري – ت: محمد أحمد حبيب – مكتبة الآداب القاهرة – ط1 – 1423هـ /2003م – ص 14 .

([4]) اللباب في علل البناء والإعراب – أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري - ت : غازي المختار طليمان – دار الفكر دمشق – ط1- 1416هـ/1995م - ج1 – ص124 .

وجاء في الاشتقاق الأكبر : بدأ : إما من قولهم : بدا يبدوبدوً ا إذا لم تهمز فإن همزت فهو من بدأت به أبدأ به بدءًا [6] .

وجاء في المعجم المفصَّل : الابتداء لغة : مصدر ابتدأ : افتتح . قدَّم [7] .

تعريف المبتدأ اصطلاحاً :

يقول سيبويه في الكتاب : المسند والمسند إليه هما ما لا يستغنى واحدٌ منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بد فمن ذلك الاسم المبتدأ [8] .

ويقول الزمخشري في باب المبتدأ والخبر : هما الاسمان المجردان للإسناد [9] .

ويعَّرف المبتدأ كذلك بأنه : الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها مُخبراً عنه أو وصفاً مكتفياً بمرفوعه [10] .

وهو كذلك : كل اسم ابتدئ به ليبنى عليه كلام [11] .

وهو كذلك وقوع الاسم في أول الجملة فيبدأ به بدءاً أصيلاً نحو : السماء كئيبةٌ أو هو : ابتداءُ الغاية [12] .

أقسام المبتدأ :

ينقسم المبتدأ إلى :

أ/ الاسم : ويشمل :

1/ الصريح نحو :

1- {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ } [13]

2- المؤول ويكون التأويل من الآتي :

-1- أن والفعل نحو: {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ } [14] والتقدير : صومُكُمْ خيرٌ لكم .

([5]) لسان العرب – جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري – ت : عامر أحمد حيدر وعبدالمنعم خليل ابراهيم – ط 1430هـ /2009م – م1 – دار الكتب العلمية - مادة بدأ .

([6]) الاشتقاق الأكبر – أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي – ت : عبدالسلام محمد هارون – ط 2 – 1399هـ / 1979م – مكتبة المثنى – بغداد – ص 520 .

([7]) المعجم المفصل في النحو العربي – عزيزة فوال بانتي – ط1 1413هـ / 1992م – بيروت – دار الكتب العلمية – ج 2 – ص46 .

([8]) الكتاب – سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر – دار الكتب العلمية بيروت – ط1 1420هـ/1999م - ج 1 - ص 23 .

([9]) المفصل في علم اللغة – جار الله أبو القاسم الزمخشري – دار الجيل بيروت – ط 1970م - ص 23 .

([10]) الكامل في النحو والصرف - الكتاب الأول النحو - ت : علي محمود النابي – ط1 ، 1425هـ / 2004م – دار الفكر العربي – ص 146 .

([11]) كتاب الأفعال – ابن القوطية – ص 125 .

([12]) المعجم المفصل في النحو العربي – عزيزة فوال – ص 46 – 47 .

([13]) سورة النور ، الآية (35) .

([14]) سورة البقرة ، الآية (184) .

-2- من الفعل الواقع بعد همزة التسوية كقوله تعالى {عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ } [1]، والتقدير : إنذارك وعدمُه سواء عليهم .
-3-من الفعل المقدَّر مع أن المصدرية كقول العرب : (تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه) ، والتقدير : سماعك خيرٌ من أن تراه وقبل الفعل (تسمع) أن مقدَّرة .
ب/ ومن أنواع المبتدأ الوصف المكتفي بمرفوعه : ويكون هذا النوع من المبتدأ إما : اسم فاعل نحو أَرَاغِبٌ أَنتَ .....} [2] ، أو اسم مفعول نحو : ما مذمومٌ كريم الخلق ، أو صفة مشبهة نحو : هل كريم الأغنياء ؟ أو كان الوصف بمعنى المشتق نحو : أذو المال محمدٌ ؟ [3] .

.

أحكام المبتدأ :

من أحكام المبتدأ ما يأتي :

*وجوب الرفع وقد يُجرُّ بالباء أو من الزائدتين أو رُبَّ نحو : بحسبك الله هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ }[4] ، يارب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة .

* وجوب كونه معرفة نحو : محمد رسول الله أو نكرة مفيدة نحو : مجلس علم ينتفع به خير من عبادة سبعين سنة .

*جواز حذفه إن دلَّ عليه دليل نحو : كيف سعيد ؟ فيقال في الجواب : مجتهدٌ أي : هو مجتهدٌ .

* وجوب حذفه وذلك نحو : في ذمتي لأفعلن كذا [5] .

* إذا كان المبتدأ وصفاً اعتمد على نفي أو استفهام واكتفى بمرفوعه له ثلاثة أحوال هي :

* وجوب الخبرية وجواز الأمرين ، وذلك إن لم يطابق الوصف ما بعده تعينت ابتدائته نحو : أقائم أخواك فقائم مبتدأ وأخوال فاعل سد مسد الخبر .

وإن طابق الوصف ما بعده في غير الإفراد تعينت خبريته نحو : أقائمان الزيدان فقائمان : خبر مقدم والزيدان : مبتدأ مؤخر .

وإن طابق في الإفراد احتمل الابتدائية والخبرية نحو : أقائم أخوك فقائم : مبتدأ أو خبر مقدم [6] .

مما تقدم من تعريف لأنواع المبتدأ لاحظ الدارس أن المبتدأ يأتي مؤولاً والتأويل عمل الصرف إذ هو أخذ المصدر من الفعل مكان التأويل كما أن المبتدأ يأتي مشتقاً والمشتق مكانه الصرف .

الخبر :

([1]) سورة البقرة ، الآية (6) .

([2]) سورة مريم ، الآية (46) .

([3]) الكامل في النحو والصرف – النحو – ص 146-148- و معاني النحو : فاضل صالح السامرابي - ط2 – 1423هـ / 2003م – العاتك لصناعة الكتاب – القاهرة – ج1 – ص 136 .

([4]) سورة فاطر ، الآية (3) .

([5]) جامع الدروس العربية – مصطفى الغلاييني – ص 150-153 .

([6]) جامع الدروس العربية – مصطفى الغلاييني – ص 164 -176 .

تعريف الخبر لغة :

خبر : الخبير من أسماء الله الحسنى : العالم بما كان وبما يكون ، وخَبَرْتُ بالأمر : أي علمته وخَبَرْت الأمر أَخْبُرُهُ : إذا عرفته على حقيقته والخبر واحد الأخبار . والخبر : ما أتاك من نبإ عمن تستخبر [1] .

خبر : الخبر : واحد الأخبار وخبر الأمر : علمه وبابه : نصر والاسم : الخُبْر : وهو العلم بالشئ [2] .

تعريف الخبر اصطلاحاً :

ذكره سيبويه في باب المسند والمسند إليه أنهما ما لا يستغنى واحد منهما عن الآخر وسماه المبني عليه [3] ، والخبر ما صح أن يُقال في جوابه : صدق أو كذب [4] .

والخبر هو : الجزء المتم الفائدة مع المبتدأ غير الوصف المذكور [5] ، و يقول ابن مالك :

والخبر الجزء المتم الفائدة **كالله بر والأيادي شاهدة [6]

والخبر ما جاز على قائله التصديق والتكذيب [7] .

والخبر هو الذي يستفيده السامع ويصير به المبتدأ كلاماً وبالخبر يقع التصديق والتكذيب .

أقسام الخبر :

ينقسم الخبر إلى :

1- مفرد : وهو ما ليس جملة ولا شبه جملة وهو إما أن يكون :

أ- جامد نحو : هذا زيدٌ .

ب-مشتق نحو : زيد قائمٌ .

2- الخبر الجملة وينقسم إلى قسمين :

أ- جملة فعلية نحو : اللَّهُ يَحْكُمُ لاَ مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ۚ }[8] .

ب-جملة اسمية نحو : الوردة عِبيرُ هَا منتشرٌ .

3- الخبر (شبه الجملة) الجار والمجرور والظرف نحو : {لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ }[9] ، { وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ۚ} [10] .

([1]) لسان العرب – ابن منظور – مادة نبأ .

([2]) معجم مختار الصحاح – محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي – مادة خبر .

([3]) ينظر الكتاب - سيبويه – ج1 – ص23 .

([4]) اللباب في علل البناء والإعراب – العكبري - ج1 – ص139 .

([5]) الكامل في النحو والصرف – الكتاب الأول النحو – علي محمود النابي – ص 152 – 156 .

([6]) متن ألفية بن مالك في النحو والصرف – أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي – دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع – طبعة 3 – 2006م – ص

([7]) كتاب المقتضب – أبو العباس محمد بن يزيد المبرد – تحقيق : محمد عبدالخالق عضيمة – القاهرة – 1386هـ - ج3 – ص 89 .

([8]) سورة الرعد ، الآية (41) .

([9]) سورة الفاتحة ، الآية (2) .

([10]) سورة الأنفال ، الأية (42) .

من خلال وقوفنا على أنواع الخبر تبين للدارس أن هنالك جزءاً أصيلاً من المشتقات يدخل تحت أقسام الخبر المفرد (اسم الفاعل - اسم المفعول) ، والمشتقات من آصل أبواب الصرف .

تقديم الخبر على المبتدأ

يقول صاحب الكتاب عن التقديم والتأخير : كأنهم يقدمون الذي بيانه أهم لهم وهم بشأنه أعنى وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم [1] .

ويقول صاحب دلائل الإعجاز في هذا الباب : هو باب كثير الفوائد جمٌّ المحاسن واسع التصرُّف بعيد الغاية لا يزال يفترُّ لك عن بديعةٍ ويفضي بك إلى لطيفةٍ ولا تزال ترى شعراً يروقك مسمعُه ويلطف لديك موقعه ثم تنظر فتجد سببَ أن راقك ولطف عندك أن قدِّم فيه شئٌ أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه وفي جنسه الذي كان فيه كخبر المبتدأ إذ قدمته على المبتدأ ..... وتقديم لا على نية التأخير ولكن على أن تنقل الشئ عن حكم إلى حكم وتجعل له باباً غيرَ بابه وإعراباً غيرَ إعرابه وذلك أن تجئَ إلى اسمين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأً ويكون الآخر له خبراً فتقدِّم تارة هذا على ذاك وأخرى ذاك على هذا [2] .

يتضح لنا من قوليهما أن التقديم والتأخير يأتي لأغراض لا تتأتى إلا بهما . وقد ذكر اللغويون لتقديم الخبر على المبتدأ أغراضاً منها :

1/ التخصيص نحو قولك : قائم هو لمن يقول : زيد إما قائم أو قاعد .

2/ الافتخار نحو :تميميٌّ أنا – أنا تميمي فالأولى إخبار والثانية افتخار .

3/ التفاؤل والتشاؤم نحو : ناجحٌ زيدٌ ومقتولٌ إبراهيم .

4/ الاختصاص نحو : قوله تعالى :{لَهُ الْمُلْكُ لَهُ الْحَمْدُ}[3] ، في الدار زيد ، أي لا في المكتب .

5/ التنبيه من أول الأمر على أنه خبر لا نعت نحو :

ـــــه همـــــم لا مُنتهـــــى لكبارهـــــا ** همتـــه الكبـــرى أجـــلُّ مـــن الـــدَّهر

الشاهد فيه تقديم همٌ وهي المبتدأ ، وله هي الخبر .

6/ لأمر يقتضيه المقام كقولك : في الدار زيدٌ جواباً عن سؤال من في الدار فقدمت الذي يعلمه المخاطب وأخرت الذي يجهله ، لتخبر به .

7/ نفي الشك عن المذكور نحو قولك : ما فيه شكٌ ، فتقديم الظرف يفيد النفي عن المذكور وإثباته لغيره .

8/ الاهتمام والعناية بالمتقدم [4] .

وذكروا أن الخبر يتقدم على المبتدأ وجوباً في المواضع الآتية :

([1]) الكتاب - سيبويه –ج1 – ص 34 .

([2]) دلائل الإعجاز – أبوبكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي – ت : محمود محمد شاكر – القدس للنشر والطباعة – ط3 – 1413هـ / 1992م – ص 103 – 107 .

([3]) سورة التغابن ، الآية (1) .

([4]) ينظر معاني النحو – السامرائي – ج1 – ص 142 .

- أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ بالابتداء والخبر ظرف أو جار ومجرور نحو : عندك رجل / في الدار امرأة .
- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شئ في الخبر نحو : في الدار صاحبها .
- أن يكون الخبر له صدر الكلام نحو : أين زيدٌ ؟
- أن يكون المبتدأ محصوراً نحو : إنما في الدار زيدٌ [1] .

ما يعرف به المبتدأ من الخبر :

يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في ثلاث مسائل :

الأولى : أن يكونا معرفتين تساوت رتبتهما نحو : الله ربُّنا أو اختلفت نحو : زيد الفاضل وقيل المشتق خبر وإن تقدم ويرجح ابن هشام أن المبتدأ ما أعرف أو كان هو المعلوم عند المخاطب .

الثانية : أن يكونا نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو : أفضل منك أفضل مني .

الثالثة : أن يكونا مختلفين تعريفاً وتنكيراً والأول هو المعرفة نحو : زيدٌ قائمٌ [2] .

الفاعل :

تعريف الفاعل لغة فعل : الفعل : كناية عن كل شئٍ متعدٍّ أو غير متعدٍّ [3] .

فعل : يفعل فعْلاً فالفَعْل والفِعّل : الاسم والفَعال: اسم للفعل الحَسَن مثل : الجود والكرم [4] .

فعل : الفاء والعين واللام : أصلصحيح يدل على إحداث شئٍ من عملٍ وغيره و من ذلك : فعلتُ كذا أفعله فعْلاً وكانت منالأفعالِ فعلةً حسنةً أو قبيحةً [5] .

فعل : فعلا : صنع [6] ، والفاعل اسم فاعل من فعل فإن كان فاعل فصانع .

تعريف الفاعل اصطلاحاً :

عرَفه صاحب المقتضب فقال هو : رفعٌ [7] ، وعرَّفه صاحب المفصل في علم اللغة بأنه : هو ما كان المسند إليه من فعل أو شبههمقدماً عليه أبداً كقولك : ضرب زيد وزيد ضارب

([1]) ينظر شرح ابن عقيل – على ألفية ابن مالك – محمد محي الدين عبدالحميد – مكتبة دار التراث – القاهرة – ط 1420هـ / 1999م – ج 1 – ص 240 – 243 .

([2]) ينظر مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب – أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف ابن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري . ت : محمد محي الدين عبدالحميد – دار الطلائع القاهرة – ج1 – ص 13 – 14 . .

([3]) لسان العرب – جمال الدين أبي الفضل – محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الأفريقي المصري – ت : عامر أحمد حيدر وعبدالمنعم خليل إبراهيم (مادة فعل) .

([4]) كتاب العين – الخليل بن أحمد الفراهيدي – ت : عبدالحميد هنداوي – م3 – ط1 – 2003م / 1424هـ - دار الكتب العلمية – بيروت – مادة فعل .

([5]) معجم مقاييس اللغة – أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا – ت : عبدالسلام محمد هارون – م4 – دار الجيل بيروت – ط1 – 1411هـ - مادة فعل .

([6]) كتاب الأفعال – ابن القوطية – ت : علي فودة – ط1 – 1952م – ص 290 .

([7]) كتاب المقتضب – أبو العباس محمد بن يزيد المبرد – ت : محمد عبدالخالق عُضيمة – القاهرة – 1386هـ - ج3 – ص146 .

غلامه.. وحقه الرفع ورافعه ما أُسند إليه والأصل فيه أن يلي الفعل لأنه كالجزء منه فإذا قُدِّم عليه غيره كان في النية مؤخراً [1] .

وجاء في اللباب بأن الفاعل هو : الاسم المسند إليه الفعل أو قام مقامه مقدماً عليه سواء وجد منه فعل أو لم يوجد [2] .

وذكره صاحب كتاب التعريفات بأنه : ما أسند إليه الفعل أو شبهه على جهة قيامه به أي : على جهة قيام الفعل بالفاعل ليخرج عنه مفعول ما لم يسمى فاعله [3] .

أنواع الفاعل :

يأتي الفاعل على قسمين : ظاهر ومضمر .

فالظاهر قولك : قام زيدٌ ،والمضمر قولك : ضرْبتُ ، وضرْبنا ، وضربتِ ، وضربتُما ، وضرْبتم ، وضربتُن ، وضربَ، وضربا ، وضربواَ ، وضربْنَ [4] .

وذكر النحاة أن الفاعل ثلاثه أنواع :

صريح ، وضمير ، ومؤول .

فالصريح مثل : فاز زيدٌ . والضمير إما متصل كـ قمت وقاموا وقاما وتقومين وإما منفصل كـ أنا ونحن وإما مستتر جوازاً ويكون في الماضي والمضارع المسندين إلى الواحد الغائب أو الواحدة الغائبةومستتر وجوباً ويكون في المضارع والأمر المسندين إلى الواحد المخاطب وفي المضارعالمسند إلى المتكلم مفرداً أو جمعاً وفي اسم الفعل المسند إلى متكلم كفٍ أو مخاطب كصه، وفي فعل التعجب الذي على وزن ما أفعل نحو : ما أحسن العلمُ وفي أفعال الاستثناء كخلا وعدا وحاشا [5] .

الفاعل المؤول :

يأتي الفاعل مؤولاً ومؤول الجملة الفعل إذا دخل عليها (أنْ) أو (ما) المصدرية قال لَيَحْزُنُنِي أَنْ يَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ }[6] ، والتقدير : ليحزنني ذهابكم به وتؤول الجملة الأسمية بالمصدر إذا دخلت عليها (أنَ) الناسخة لحكم الابتداء يَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ }[7] والتقدير : ولن ينفعكم اشتراككم في العذاب [8] .

([1]) المفصل في علم اللغة – الزمخشري جار الله أبو القاسم – دار الجيل بيروت – 1970م – ص 18 .

([2]) اللباب في علل البناء والإعراب – أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري – ت : غازي مختار طليمات – دار الفكر دمشق – ط1 1416هـ/ 1995م – ج1 – ص 148 .

([3]) التعريفات – الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي – ت : محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلمية بيروت – ط3 – 2009م – ص 166 .

([4]) كفراوي آجرومية – شرح العلامة حسين الكفراوي علي متن الأجرومية – ص 61- 65 .

([5]) جامع الدروس العربية – مصطفى الغلاييني - المكتبة التوفيقية – ج1 – ص 158 .

([6]) سورة يوسف ، الآية (13) .

([7]) سورة الزخرف ، الآية (39) .

([8]) بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو – نجاة عبدالعظيم الكوفي – 1978م – ص 96 – 97 .

من خلال دراسة الدارس للفاعل تبين له أن القسيم الآخر للفاعل (المؤول) يُفهم من ذلك أن التأويل مكانه الصرف فهو وجه التقاء بينهما .

شروط الفاعل :

* يأتي بعد الفعل فإذا جاء قبله يصبح مبتدأ – نحو : انتهى الربيع –الربيعُ انتهى (مبتدأ) .
* يبقى الفعل الذي قبل الفاعل مفرداً سواءً كان الفاعل مفرداً أو مثنى أو جمعاً نحو :

نام الطفل – نامت الطفلة – نام الطفلان – نامت الطفلتان – نام الأطفال – نامت الطفلات .

* إذا كان الفاعل مؤنثٌ يُؤنث الفعل الذي قبله نحو : جلست المعلمة – تجلس المعلمة .
* إذا تعدد الفاعل في الجملة الواحدة تبقى الغلبة للمذكر مهما كان عدد المؤنث نحو :

جاءت منى وآمال ورجاء والمديرة

جاء منى وآمال ورجاء والمديرة والخادم [1] .

* يجوز تأنيث العامل معه إذا كان :

1- ظاهراً مجازي التأنيث نحو : طلع / طلعت الشمس .

2- إذا فُصل الفاعل حقيقي التأنيث عن عامله بغير إلا وغير وسوى نحو : حضر / حضرت اليوم فتاة .

3- إذا كان الفاعل جمع تكسير نحو : جاء / جاءت العلماء .

4- إذا وقع بعد فعل جامد نحو : نعم / نعمت الفتاة .

* يمتنع تأنيث الفاعل إذا كان :

1-مقصوراً بإلاَّ نحو : ما حضر إلاَّ سعاد .

2-إذا كان مؤنثاً لفظياً مذكراً معنى نحو : جاء طلحة .

3- إذا كان جمع مذكر سالم نحو : حضر المصلحون [2] .

نائب الفاعل

تعريفه :

جاء ذكره في الكتاب باسم المفعول الذي لم يتعد إليه فعل الفاعل [3] .

وفي المقتضب باسم المفعول الذي لا يذكر فاعله [4] .

وفي الآجرومية باسم المفعول الذي لم يسم فاعله [5] .

يقول عنه المبرد : فلما لم يكن للفعل من الفاعل بد وكنت هنا قد حذفته أقمت المفعول مقامه ليصبح الفعل بما قام مقام فاعله [1] .

([1]) قواعد القواعد – عبدالنبي خُزعل – دار خزعل للطباعة والنشر – بيروت 1997م – ص 22 .

([2]) القواعد الأساسية للغة العربية – أحمد الهاشمي – دار الكتب العلمية بيروت – ص 113 – 117 .

([3]) ينظر الكتاب – سيبويه –ج1 – ص 33 .

([4]) ينظر المقتضب – ج4 – ص 50 .

([5]) ينظر الآجرومية – ص 61 – 62 .

ويُعرَّف كذلك بأنه : الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله [2] ، وأنه المسند إليه بعد الفعل المجهول أو شبهه ..... ويقوم مقام الفاعل بعد حذفه وينوب عنه [3] .

شروط نائب الفاعل :

* يكون مرفوعاً دائماً .
* يأتي بعد الفعل وليس قبله .
* يؤنث الفعل إذا كان نائب الفاعل مؤنثاً نحو : ضُرِبَ المذنب ضُرِبت المذنبةُ .
* إذا كان الفعل متعدياً إلى مفعولين وحذف فاعله يتحوَّل المفعول به الأول إلى نائب فاعل ويبقى الثاني مفعولاً به ثانياً نحو : مُنح التلميذُ جائِزةً [4].
* قد ينوب عن نائب الفاعل ما يأتي :

1- المفعول به وهو الأولي من غيره عند وجوده في الكلام نحو : يُكرم المجتهدُ .

2-المجرور بحرف الجر ويشترط في ذلك عدم مجئ حرف الجر للتعليل نحو : نُظِر في الأمر ويُقال عند إعرابه مجرور لفظاً مرفوع محلاً على أنه نائب فاعل .

3- الظرف المتصرف المختص وهو ما يصح وقوعه مسنداً إليه كيوم وليلة وشهر نحو : مُشي يومٌ كامل وصيم رمضانُ .

4- المصدر المتصرف المختص نحو : احتفل احتفالٌ عظيمٌ .

تبين للباحث أنه مما ينوب مناب الفاعل المصدر والمصادر من مباحث الصرف الأصيلة .

اسم كان وأخواتها :

الأفعال الناقصة :

أمسى – أصبح – دام – برح – أضحى – صار – ظل – ليس – زال – فتئ – انفك .

كان من الأفعال الناقصة والفعل الناقص هو ما يدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأول تشبيهاً له بالفاعل ، وينصب الثاني تشبيهاً له بالمفعول به نحو : كان عمرُ عادلاً .

وسميت بالأفعال الناقصة لأنها لا يتم بها مع مرفوعها كلام تام ، بل لابد من ذكر المنصوب ليتم الكلام فمنصوبها ليس فضلة بل عمدة .

وقد ترد هذه الأفعال تامة ولا تحتاج إلى منصوب ، ومن صور ورودها تامة قوله تعالى { وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ } [5] ، { فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ } [6] { وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ }

([1]) المقتضب – أبو العباس محمد بن يزيد المبرد – ت: محمد عبدالخالق عضيمة – القاهرة – 1386هـ - ج4 – ص 50 .

([2]) الآجرومية - ص 61 -62 .

([3]) القواعد الأساسية للغة العربية – أحمد الهاشمي – ص 121 – 123 .

([4]) المرجع السابق – ص 121 – 123 .

([5]) سورة البقرة ، الآية (280) .

([6]) سورة الروم ، الآية (17) .

فَلَنْ أَبْرَحَ[1] الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ۖ } [2] ، و { إِنَّكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى }[3] { لَوْلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ }[4].

والمتصرف من هذه الأفعال له أحكام الفعل نفسه من حيث تأثره بالعوامل واتصاله بالظاهر والضمير وتوكيده ومن ذلك مجئ (كان) التي تعدُّ مدخلاً لهذا الباب فقد تأتي :

1/ مرفوعة لتوطيد الخبر { وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۗ }[5] .

2/ منصوبة لتوطيد النفي { قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ }[6] .

3/ مجزومة { إِنْ يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ۖ }[7] .

وقد يأتي الفعل :

1/ متصلاً بالظاهر نحو { وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا }[8] .

2/ وبضمائر الرفع المتحركة نحو { فَفَضَّلْتُهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ }[9] .

3/ والمتحركة نحو { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ }[10] .

ويمكن تقسيم كان وأخواتها إلى مجموعات من حيث المعنى وهي :

1/ أفعال التوقيت : وهي تفيد إسناد الخبر للمبتدأ بوقت معين وهي : أصبح وأضحى وأمسى وبات وظل (كامل التصرف) .

2/ أفعال الاستمرار : يأتي منها الماضي والمضارع فقط وتفيد استمرار نسبة الخبر إلى المبتدأ حتى زمن التكلم وهي : ما زال ، ما برح ، ما فتئ ، ما انفك .

3/ أفعال التحول : وهي تفيد تغير المبتدأ أو انتقاله من حالة إلى أخرى وهي : صار ، دام ، ليس .[11]

([1]) سورة هود ، الآية (107) .
([2]) سورة يوسف ، الآية (80) .
([3]) سورة طه ، الآيتان (118- 119) .
([4]) سورة الشورى ، الآية (53) .
([5]) سورة الأنعام ، الآية (135) .
([6]) سورة القصص ، الآية (17) .
([7]) سورة النساء ، الآية (85) .
([8]) سورة الأحزاب ، الآية (15) .
([9]) سورة يونس ، الآية (43) .
([10]) سورة آل عمران ، الآية (110) .
([11]) يُنظر بناء الجُملة بين منطق اللغة والنحو – نجاة عبدالعظيم الكوفي – دار النهضة العربية – القاهرة 1978م – ص 123 – 130 .

المبحث الثاني
المنصوبات

تعريف النصب لغة :

الذَّصْب والذَّصبُ : العلم المنصوب ... والذَّصْب : الغايةوتنصَّب الغبار : ارتفع ... والنصب : ضرب من أغاني الأعراب.. وقد نصب الرَّاكب نصْبًا إذا غنَّى ..

والنصب في الإعراب كالفتح في البناء .. تقول : نصبت الحرف فانتصب [1] .

النصب اصطلاحاً :

هو حالة إعرابية بوضع آخر الكلمة تحت إحدى علامات النصب الإعرابية [2] ، وعلامات النصب تشمل الفتحة نحو : رأيتُ القمرَ ، والياءنحو : سمعت المنشدْيِن ، وزرتُ المتحفَين والألف نحو : رأيت أخاك والكسرة نحو : كسوت البُنياتِ وحذف النون نحو : لن تذهبوا .

والمنصوبات هي أسماء تخضع لحالة النصب دائماً وهي : المفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول لأجله ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والحال والتمييز والمستثنى وخبر كان وخبر ما العامل واسم إن واسم لا النافية للجنس والتوابع إذا كان المتبوع منصوباً وسنوجز القول في بعضها إن شاءالله تعالى .

والمنصوبات قسمان :

([1]) يُنظر لسان العرب – ابن منظور - مادة نصب .

([2]) معجم مصطلحات وأدوات النحو والإعراب – علي هصيص - مادة نصب - دار عالم الثقافة www.alanthqafa.com - ط1 - 1433هـ/2012م (عمان الأردن) – ص 72 .

الأول : وهو العام الكثير وهو كل اسم نذكره بعد أن يستغني الرافع بالمرفوع (فعل وفاعل ومبتدأ وخبر) وما يتبعه في رفعه (بدل – توكيد – نعت – عطف) إن كان له تابع .
الثاني من المنصوبات : كل اسم نذكره لفائدة بعد اسم مضاف أو فيه نون ظاهرة أو مضمرة.
والقسم الأول ينقسم إلى قسمين :
مفعول ومشبه بالمفعول والمفعول ينقسم إلى خمسة أقسام : مفعول مطلق (مصدر) ومفعول به ، ومفعول فيه ، ومفعول له ، ومفعول معه [1] .

أولاً : المفعول المطلق :

سنرجئ الحديث عنه في الفصل الأخير من هذا البحث إن شاءالله .

ثانياً : المفعول به :

هو ما وقع عليه فعل الفاعل ، يقول ابن السَّراج : اعلم أن هذا إنما قيل له مفعول به ، لأنه لمَّا قال القائل ضَرَبَ ، و قَتَلَ . قيل له : هذا الفعل بمن وقع ؟ فقال : بزيدٍ أو بعمرٍ و فهذا إنما يكون في المتعدي – يعني أن المفعول به يأتي من الفعل المتعدي – ولا يقال فيما لا يتعدى نحو : قام ، وقعد فلا يقال : هذا القيامُ بمن ؟ ... وإنما يقال متى هذا القيام ؟ وفي أي وقت ؟ وأين كان ؟ وفي أي موضعٍ [2] .

فالمفعول به يأتي من الفعل المتعدي الذي يأتي على ثلاثة أقسام :

متعدي إلى مفعول واحد : ضَرَبَ التلميذُ الجرسَ .

-متعدي إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر كظن وأخواتها : ظنَّ الناظر السرابَ ماءً . أو ما ليس أصلهما المبتدأ والخبر كأعطى الغنيُّ الفقيرَ مالاً .

- متعدي إلى ثلاثة مفاعيل به كأعلم وأرى [3] .

أنواع المفعول به :

من أنواع المفعول به ما يقع عليه فعل الفاعل نحو : ضَرَبَ زيدًا ومنها ما أضمر عامله جوازاً نحو : (قالوا خيراً) أو وجوباً في مواضع منها : الانشغال نحو : (وكل إنسان ألزمناه ...) ، ومنها المنادى (المنصوب) نحو : يا عبدالله ، ويا طالعاً جبلاً ، ويا رجلاً ومنها المنصوب بأخص نحو : نحن العربَ ، ونحن معاشر الأنبياء وبك اللّهَ نرجو الفضل ، ومنها المنصوب بالزم أو باتق إن تكرر أو عطف عليه نحو : السلاح السلاح – السيف والرمح ومنها المحذوف عامله والواقع في مثلٍ أو شبهه نحو : الكلابَ على البقر (يضرب المثل عند تحرش بعض القوم على بعض من غير مبالاة ويعني : لا ضرر عليك فخلهم) ونصب الكلاب على معنى أرسل الكلاب [4] ، ونحو قوله :وانته خيراً لك [5] .

([1]) أصول النحو – ابن السّراج – ص 158 – 159 .
([2]) مرجع سابق – ص 171 .
([3]) يُنظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ج2 – ص 148 .
([4]) مجمع الأمثال – أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النسيابوري الميداني – دار الكتب العلمية بيروت – مجلد 2 – ص 170 .
([5]) شذور الذهب في معرفة كلام العرب – ابن هشام – ص 20 .

المفعول فيه :

تعريفه :

هو ما ذكر فضلةلأجل أمر وقع فيه من زمان مطلقاً أو مكان مبهمٍ أو مفيدٍ مقداراً نحو : صمت يوماً وجلستأمامَك .

أقسام المفعول فيه :

ينقسم المفعول فيه إلى قسمين : زمان ومكان .

فكلما جاز أن يكون جواب متى فهو زمان ، ويصلح أن يكون ظرفاً يقول القائل : متى قمت ؟ فنقول : يومَ الجمعةِ [1] .

ويقبل اسم الزمان النصب على الظرفية مبهماً كان أو مختصا بالإضافة أو بالوصف : مبهماً نحو : سرت لحظةً وساعةً . وسرت يومَ الجمعة وسرت يوماً طويلاً أو بعدد نحو : سرت يومين [2] .

ويكون اسم المكان منصوباً على الظرفية إذا كان مبهماً (ومعنى المبهم أنه الذي ليس له حدود معلومة تحصره نحو : خلف وقدام وأمام (الجهات) .

وأما أسماء الأمكنة كالمدينةومكة فلا يجوز أن تكون ظروفاً ، لأن لها أقطاراً محدودة معلومة [3] .

ويكون منصوباً إذا كان من المقادير نحو : ميل وفرسخ فتقول : سرت ميلاً [4] .

المفعول له :

تعريفه : جاء في الكتاب ما ينتصب من المصادر لأنه عذر لوقوع الأمر فانتصب لأنه موقوع له ولأنه تفسير لما قبله لم كان ؟ [5] .

هو المصدر المعَّللُ لحدث شاركه وقتاً وفاعلاً نحو : قمت إجلالاً لك [6] .

والمفعول له لا يكون إلا مصدراً ولكن العامل فيه فعل غير مشتق منه وإنما يذكر لأنه عذر لوقوع الأمر نحو : فعملت ذاك حذر الشر [7] .

المفعول معه :

تعريفه :

هو اسم فضلة بعد واو أريد بها التخصيص على المعية مسبوقة بفعلٍ أو ما فيه حروفه ومعناه كـ سرت والنيل وأنا سائر والنيل [8] ،

أما القسم الثاني من المنصوبات وهو ما شبه بالمفعول [1] ، فيشمل :

([1]) أصول النحو – ابن السراج – ص 190- 191 .

([2]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ج2 – ص 194 – 195 .

([3]) أصول النحو – ابن السراج – ص 197 .

([4]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ج2 – ص 195 .

([5]) الكتاب – سيبويه – ج1 – ص 367 .

([6])قطر الندى وبلُّ الصدى – ابن هشام – ص 25 .

([7]) أصول النحو – ابن السراج – ص 206 .

([8])قطر الندى وبلُّ الصدى – ابن هشام – ص 25 و شذور الذهب – ابن هشام – ص 21 .

الحال : وهو الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيأةٍ نحو : فرداً اذهب [2]

يصف الحال هيأة الفاعل أو نائب الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل فمثال وصفه للفاعل نحو : جاء القطار مسرعاً ومثال وصفه لنائب الفاعل شوهد القطارٌ مسرعاً ومثال وصفه للمفعول به رأيت القطارُ مسرعاً .

التمييز :

وهو كل اسم نكرة متضمن معنى (من) لبيان ما قبله من إجمال أي : أنه يزيل الإبهام والغموض عن جملة أو اسم سابق لهنحو : طاب زيدٌ نفْساً وعندي شبرٌ أرضاً [3] .

خبر كان وأخواتها :

سبق الحديث عن كان وأخواتها في باب المرفوعات وأنها تدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأول وهو المبتدأ ويكون اسماً لها وتنصب الثاني وهو خبراً لها نحو : كان الأمرُ سهلاً .

اسم إن وأخواتها :

تدخل إن وأخواتها على المبتدأ والخبر فتنصب الأول ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها نحو : إنَّ الأمرَ سهلٌ .

وبالحديث عن إن وأخواتها نختم الحديث عن المنصوبات لننتقل – بإذن الله تعالى – إلى مجرورات الأسماء .

([1]) أصول النحو – ابن السراج – ص 212 – 261 .

([2]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ج2 – ص 242 .

([3]) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ج2 – ص 286 .

المبحث الثالث
المجرورات

تعريف الجر لغة :

الجرُّ : الجذب جرَّهُ يجرّ ا ، وجررت الحبلَ وغيرُه ، أجرُّه جرًّا .

والجر : أصل الجبل .. والجر : الوهدة من الأرض .. والجر : السحب [1] .

تعريف الجر اصطلاحاً :

هو حكم إعرابي يقضي بتحريك آخر الكلمة بوساطة الكسرة أو أي علامة جر أخرى [2] .

فقد تكون علامة الجر الكسرة نحو : مررت بزيدٍ .

أو الياء في الجمع السالم المذكر نحو : مررت بالمحمدين .

أو الياء كذلك في المثنى نحو : نظرت إلى الطائرتين .

أو الياء كذلك في الأسماء الستة نحو : التقيت بأخيك .

أو الكسرة في الجمع السالم المؤنث نحو : أعجبت بالمسلماتِ .

أو الفتحة في الاسم غير المصروف نحو : جلست مع عمرَ .

والمجرورات هي : أسماء منصرفة وغير منصرفة يكون حكمها الإعرابي هو الجر وهي : الاسم المجرور بالحروف ، والمضاف إليه والتوابع التابعة لمجرور وسنفصلها أكثر في أنواع الجر .

أنواع الجر :

يختص الجرُّ بالأسماء ويشمل : الجر بالحرف ، والجر بالإضافة ، والجر بالتبعية نحو : مررتُ بغلام زيد الفاضل (فالغلام) مجرور بحرف الجر وزيدٍ مجرور بالإضافة و(الفاضل) مجرورٌ بالتبعية صفة لغلام [3] .

والتبعية تشمل : العطف مثل : مررت بزيدٍ ومحمد والتوكيد مثل : آمنت بالقرآن كلهِ والبدل مثل : صليتُ على خاتمِ الأنبياءِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم .

وتجتمع أنواع الجر الثلاثة في (بسمِ اللهِ الرحمنِ الرَّحيمِ) فاسم مجرور بحرف الجر ولفظ الجلالة (اللهِ) مجرور بالإضافة والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية (صفة) .

وقد أضاف بعض النحويين أنواعاً أخرى من الجر وهي الجرَّ بالتوهم نحو : ليس زيدٌ قائماً ولا قاعدٍ ، بجر قاعد عطفاً على (قائماً) الواقع خبر ليس بتوهم دخول الباء عليه لأنه تُزاد بعد خبر ليس كثيراً .

والجرّ بالمجاورة نحو : هذا جُحرُ ضبٍّ خربٍ بجرّ (خربٍ) لمجاورته لضبٍّ المجرورة قبله وهو نعتٌ لحجر المرفوع [4] .

([1]) ينظر لسان العرب – ابن منظور – م4 – مادة جرر .

([2]) معجم مصطلحات وأدوات النحو والإعراب – علي هصيص – ص 17 .

([3]) يُنظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – ج1- ص 17 .

([4]) شرح الآجرومية – الكفراوي – ص 11 – 12 .

الفصل الثاني
موضوعات الصرف

المبحث الأول : تعريف الصرف والميزان الصرفي
المبحث الثاني : أهمية الصرف وموضوعاته

المبحث الأول

تعريف الصرف والميزان الصرفي

تعريف الصرف لغة :

الصرف : رد الشئ عن وجهه صرفه يصْرفه صرَ ْفاً .. صرف اللهُ عنك الأذى والصرف : الحِ يلة (ما يحول بينك والشئ) وتصريف الآيات : تبيينها ... وتصريف الرياح : جعلها جنوباً وشمالاً [1] .

والصرف هو التغيير من حال إلى حال وهو مصدر صرف من صرف الزمان وصروفه وتصاريفه أي : تقلباته . ويُقال تصرفت بصاحبي الأحوال أي : تغيرت حياته من غنىإلى فقرٍ ومن عملٍ إلى بطالة ومن سعادةإلى شقاءِ أو بالعكس [2] .

تعريف الصرف اصطلاحاً :

هو علم يعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً [3] .

والتصريف : علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب [4] ، وهو كذلك تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني أو لغير معنى طارئ عليها ولكن لغرض آخر .

وهو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وغير ذلك وبه نعرف ما يجب أن تكون بنية الكلمة قبل إدخالها في جملة [5] .

الميزان الصرفي :

لما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثية ، إعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام (فعل) مصورة بصورة الموزون فيقولون في وزن قَمَرَ : فَعَلَ وفي وزن حِ مْلَ : فِعْلَوفي كَرُ م : فَعُل ، ويسمون الحرف الأول فاء الكلمة والحرف الثاني عين الكلمة والحرف الثالث لام الكلمة ، فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف فإن كانت زيادتها ناشئة من وضع أصل الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة زدت في الميزان لاماً أو لامين على أحرف (فعل) ، فتقول في وزن دحرج : فعلل وإن كانت الزيادة من تكرير حرف من أصول الكلمة كررت ما يقابله من الميزان فتقول في وزن قدّم : فعّل ويقال له مضعف العين وإن كانت الزيادة ناشئة من زيادة حرف أو أكثر من حروف (سألتمونيها) التي هي حروف

---

(1) لسان العرب – ابن منظور – م9 - مادة صرف .

(2) معجم أساس البلاغة – الزمخشري – ج1 – مادة صرف .

(3) التطبيق الصرفي – عبده الراجحي – ص 7 .

(4) الكامل في النحو والصرف – الكتاب الثاني – الصرف - دار الفكر العربي – القاهرة – ص 5 .

(5) شرح شافية ابن الحاجب – رضى الله محمد بن الحسين الاستراباذي النحوي – ت : محمد نور الحسن ومحمد الزمزاف ومحمد محي الدين عبدالحميد – م 1 - دار الكتب العلمية بيروت .

الزيادة قابلت الأصول بالأصول وعبرت عن الزائد بلفظه فنقول في وزن قائم : فاعل وفي وزن تقدم : تفعل وفي وزن استخرج : استفعل وفي وزن مجتهد : مفتعل وإذا كانت الزيادة مبدلة من تاء الافتعال ينطق بها نظراً إلى الأصل فيقال في وزن اضطرب : افتعل وإذا حصل حذف في الموزون حُذف ما يقابله في الميزان فتقول في وزن قل : فل وفي وزن قاضٍ : فاعٍ وفي وزن عدة : علة وإذا حصل قلب في الموزون حصل أيضاً في الميزان فيقال في وزن جاه : عفل بتقديم العين على الفاء [1].

المبحث الثاني
أهمية الصرف وموضوعاته

يقول صاحب المزهر في علوم اللغة وأنواعها : وأما التصريف فإن من فاته علمه فاته المعظم لأنّوا َنجَدَ وهي كلمة مبهمة فإذا صُرِفَت أفْصَحَتْ فقلت في المال : وُجْداً وفي الضالة : وِجْدَانا وفي الغضب مَوْجدةً وفي الحزن : وَجْداً ويقال : القاسِط : للجائِر والمقسط : للعادل فتحوَّل المعنى بالتصريف من الجور إلى العدل [2] .

من هذا النص نتبين أن للصرف مهمة لا يؤديها غيره ومعانٍ لا تتأتي إلا به وتبرز أهمية الصرف كذلك في أنه يدرس العنصر الأول الذي تتكون منه اللغة (الصوت) وكذلك يدرس الكلمة عكس علم النحو الذي يدرس (الجملة) وأن هناك كثير من المسائل لا يمكن فهمها دون دراسة الأصوات خاصة في مواضيع كالإعلال والإبدال .

يقول ابن جني : (فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة ، ألا ترى أنك إذا قلت : قام بكر ورأيت بكراً ومررت ببكرٍ فإنك إنما خالقت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ولم تعرض لباقي الكلمة وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف لأن معرفة ذات الشئ الثابت ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة [3] .

موضوعاته : يقول المهلبي تحت ما يسمى بقسمة التصريف (أقسامه) :

([1]) شذى العرف في فن الصرف – أحمد الحملاوي – ص 22 .

([2]) المزهر في علوم اللغة وأنواعها – عبدالرحمن جلال الدين السيوطي – دار الفكر للطباعة والنشر – ج1 - ص 330 .

([3]) المنصف في شرح كتاب التصريف المازني – ص 4 .

ـــــم التصـــــريف خمـــــسٌ مثبتـــــاتٌ
هـــــي : قلـــــبٌ ، ثـــــم بـــــدالٌ ، ونقـــــلٌ
ثـــــمَّ مـــــا فيـــــه زيـــــادات ، ونقـــــص
معـــــــانٍ يحتـــــــذيها المســـــــتقل[1]

فالتصريف ينقسم على قسمين :

أحدهما : جعل حروف الكلمة صيغاً مختلفة لضروب مختلفة من المعاني نحو : ضَرَبَ ، وضَرَّبَ ، وضَارَبَ ، وتَضَارَبَ ، واضْطَرَبَ ، فالكلمة التي هي ضرب مؤلفة من ضاد ، وراء ، وباء ، وقد بُنيت منها الأبنية لمعانٍ مختلفة وهذا النوع منحصر في مسائل منها : التصغير ، والتكسير ، والمصادر وأفعالها التي تجري عليها ، وسائر ما اشتق منها بقياس كاسم الفاعل أو المفعول أو اسم زمان أو اسم مكان أو المصدر أو اسم الآلة التي أُشتق اسمها منها ، والمقصور والممدود المقيسين ، وينبغي أن يبين في هذا النوع حروف الزيادة والأدلة التي يُتوصل بها إلى معرفة زيادتها من أصالتها .

والآخر : تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير دالاً على معنى طارئ على الكلمة نحو : تغييرهم (قول) إلى (قال) وهذا النوع منحصر في : الإدغام ، والنقص ، والقلب ، والإبدال ، والنقل ، وينبغي أن يُبين في هذا النوع : حروف البدل والقلب والأماكن التي تُبدل فيها وتقلب والحروف التي تحذف وأين يجوز نقل الحركة والحرف ؟ وأين لا يجوز ذلك ؟ [2]

([1]) نظم الفرائد وحصر الشرائد – مهذب الدين مهلب بن حسن بن بركات بن علي المهلبي – ت : عبدالرحمن بن سليمان العثيمين – مكتبة الخانجي – القاهرة – ومكتبة التراث – مكه – ط1 – 1406هـ /1986م – ص 274 .

([2])المقرَّب – علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور – ت : أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبُوري – ط1 + 1392هـ/1972م – ص 78- 79 .

الفصل الثالث
أوجه التلاقي والاختلاف بين النحو والصرف

المبحث الأول : اسم الفاعل
المبحث الثاني : اسم المفعول
المبحث الثالث : اسم الفعل
المبحث الرابع : الصفة المشبهة باسم الفاعل
المبحث الخامس : المصدر

المبحث الأول
اسم الفاعل

تعريفه وصياغته الصرفية :

هو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل لمن وقع منه الفعل أو تعلق به [1] ، أو هو ما اشتق من مضارع مبني للفاعل لمن حدث منه الفعل أو قام به [2] .

صياغته الصرفية :

يصاغ من الثلاثي – في الغالب – على وزن فاعل نحو : ناصر ووارث فإن كان من الأجوف قلبت مدته الأصلية همزة نحو : قائِل وبائِع من قال وباع .

ومن غير الثلاثي علي وزن المضارع بإبدال أوله ميماً مضمومة مع كسر ما قبل آخره نحو : مُكرِم ومُعظِّم .

وقد تُحوَّل صيغة فاعل إلى نحو : فعَّال ومِفْعَال وفعول وفعيل وفَعِل كشرَّاب ومِنحار وغيور وسَمِيع وحَذِر ، لإفادة الكثرة وتسمى صيغ المبالغة [3] .

وقد يأتي فاعل مراد به اسم المفعول قليلاً نحو في{عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ }[4] أي : مَرضِيَّة وكقول الشاعر :

دِعِ المكارم لا ترحل لبغْيتها ** و اقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

الشاهد فيه : الطاعم الكاسي أي : المطعوم المكسي [5] .

عمله النحوي :

يعمل اسم الفاعل عمل الفعل الذي اشتق منه إن متعدياً وإن لازماً ويأتي على النحو التالي :

1/ إذا كان مشتقاً من فعل لازمٍ يرفع فاعلاً نحو : خالدٌ مجتهدٌ أولادُهُ .

2/ إذا كان اسم الفاعل مشتقاً من فعل متعدي لواحد يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به نحو : إنه الرجل الكاتب قلمُه روائع الأدب .

3/ إذاكان اسم الفاعل مشتقاً من فعل متعدٍ لمفعولين به اثنين يضاف إلى الأول وينصب الثاني نحو : اللّهُ خالِقُ الإنسانِ عقلاً [6] .

شروط عمل اسم الفاعل :

يعمل اسم الفاعل عمل فعله المتعدي واللازم سواء كان محلاً بأل أو مضافاً أو مجرداً من أل والإضافة ، فإن كان فيه أل عمل بلا شرط وإن لم يكن كذلك لزم أن يدل على الحال

([1]) شذا العرف في فن الصرف – أحمد الحملاوي – المكتبة الثقافية – بيروت – لبنان – ص 74 .

([2]) عنوان الظرف في فن الصرف – هارون عبدالرازق – المكتبة الثقافية – بيروت – ص 23 .

([3]) مرجع سابق – ص 22 .

([4]) سورة الحاقة ، الآية (21) .

([5]) شذا العرف في فن الصرف – ص 74 -75 .

([6]) قواعد القواعد – عبدالنبي خزعل – ص 42 – 43 .

والاستقبال وأن يعتمد على نفي أو استفهام أو موصوف أو مبتدأ نحو انت العارفُ قدرَ الإنصاف وما مريدُ صديقكَ ضررك وهل طالبٌ أخوك شيئاً والحقُ قاطعٌ سيفه [7] .

([7]) القواعد الأساسية للغة العربية – أحمد الهاشمي – ص 310 .

المبحث الثاني
اسم المفعول

تعريفه وصياغته :

هو ما اشتق من مضارع مبني للمجهول لما وقع عليه الفعل نحو : يُضرب : مضرُوب [8] .

صياغته الصرفية :

يصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي على وزن مفعول نحو : منصور وموعود ، وقد يكون على وزن فعيل نحو : قتيل وجريح [9] .

ويصاغ من الفعل غير الثلاثي على وزن المضارع بإبدال أوله إلى ميم مضمومة وفتح ما قبل الأخير نحو : مُكرَم ومختار .

وقد يأتي مفعول مراد به المصدر نحو : ليس لفلان معقول وما عنده معلوم أي : عقل وعلم [10] .

عمله النحوي :

يعمل اسم المفعول عمل الفعل المشتق منه (المجهول) :

1/ رفع نائب فاعل إذا كان فعله متعدياًلى مفعول به واحدٍ نحو : عزَ من كان مكرماً جارُهُ محموداً جوارُهُ .

2/ يرفع نائب فاعل وينصب مفعولاً به إذا كان مشتقاً منفعل متعدٍ إلى مفعولين به نحو : البئرُ مُعطىصاحبُهُ مالاً .

3/ يجوز إضافته إلى معموله إذا كان فعله متعدٍ إلى مفعول به واحد نحو : عز من كان محمود الجوارِ مكرم الجارِ [11] .

([8]) عنوان الظرف في فن الصرف – هارون عبدالرازق – ص 24 .

([9]) المرجع السابق – ص 24 و شذا العرف – أحمد الحملاوي – ص 75 .

([10]) شذا العرف في فن الصرف – أحمد الحملاوي - ص 75 .

([11]) أنظر جامع الدروس العربية – مصطفى الغلاييني – ص 199 - و القواعد الأساسية للغة العربية - أحمد الهاشمي .

المبحث الثالث

اسم الفعل

تعريفه وصياغته :

اسم الفعل هو ما ناب عن فعله في العمل غير متأثر بالعوامل وغير قابل لعلامة من علامات الفعل والغرض منه الاختصار .

صياغته الصرفية :

يأتياسم الفعل السماعي على وزن فَعَال من كل فعل ثلاثي مجرد تام منصرف نحو : قَتَال وضَرَاب وشذ مجيئه من غير الثلاثي نحو : دَرَك أي : ادرك وبَدَار : بادر [12] .

أقسام اسم الفعل :

ينقسم اسم الفعل إلى :

1/ اسم فعل ماضي نحو : هيهات أي : بعد ، و شتان أي : افترق ، ووشكان ، وسرعان : أي أسرع ، وبطآن .

2/اسم فعل مضارع نحو : أوّه و آه أي : أتوجع وأفٍ أي : أتضجر وبخ أي : أستحسن وبجل أي : يكفي .

3/ اسم فعل أمر نحو : صه أي : اسكت و مه أي : انكفف ورويدا أي : أمهل وهاك أي : كف [13] .

عمله النحوي :

1/ إذا كان اسم الفعلمتضمناً معنى فعلٍ لازم اكتفى بالفاعل نحو : هيهات المطرُ .

2 إذا كان متضمناً معنى فعل متعدٍ رفع فاعلاً ونصبمفعولاً به نحو : حذَار الأسدَ [14] .

([12]) جامع الدروس العربية – مصطفى الغلاييني – ص 333 .

([13]) المرجع السابق – ص 118 .

([14]) قواعد القواعد – عبدالنبي خزعلي – دار خزعل للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – 1997م - ص47 .

المبحث الرابع
الصفة المشبهة باسم الفاعل

تعريفها وصياغتها :

هي اسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل ومن ثم سموه الصفة المشبهة .

صياغتها الصرفية :

تأتي الصفة المشبهة على عدة أوزان من أشهرها :

1/ إذا كان الفعل على وزن فعل تأتي الصفة منه على ثلاثة أوزان :

1- فَعِل - فَعلة وذلك إذا دلَّ الفعل على فرح أو حزن أو أمر من الأمور التي تعرض وتزول وتجدد مثل : فَرِحَ فَرِحٌ –فَرحةٌ .

2- أفعل – فعلاء وذلك إذا دل الفعل على لون أو عيب أو حلية مثل : حَمِر – أحمر – حمراء - حَوِل –أحْول – حولاء .

3-فعلان فعلى وذلك إذا كان الفعل يدل على خلو أو امتلاء مثل روي – ريَّان وريَّى .

2/ إذا كان الفعل على وزن فَعُل فإن الصفة تأتي على وزن :

- فَعَل مثل : حَسَن .
- فُعُل مثل : جُنُب .
- فَعَال مثل : جَبَان .
- فعول مثل : وقور .
- فُعَال مثل : شُجَاع .

3/ إذا كان الفعل على وزن فَعَل فإن الصفة تأتي غالباً على وزن فَيْعِل مثل : جاد : جيِّد .

4/ هنالك أوزان أخرى للصفة المشبهة باسم الفاعل منها : فعيل نحو : كريم وفَعْل نحو : ضخْم وفِعْل نحو : مِلْح وفُعْل نحو : صُلْب [15] .

كلما جاء من الثلاثي بمعنى فاعل ولم يكن على وزنه فهو صفة مشبهة نحو : شيخ وأشيب وكيِّس .. وتكون من غير الثلاثي على وزن مضارعه نحو : مطمئنّ ومعتدل [16] .

عملها النحوي :

تعمل الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي إلى واحد ويأتي مفعولها على الآتي :

ترفع فاعلاً نحو : عليٌّ حَسَنٌ خلقُه أو حسن الخلقُ أو الحسن خلقُه أو الحسن خلقُ الأب .

-تنصب تمييزاً إن كان نكرة نحو : عليٌ حسن خلقاً أو الحسن خلقاً .

-تنصب شبيهاً بالمفعول به إن كان معرفة نحو : عليٌ حسن خلقَهُ أو حسن الخلقَ أو الحسن خلقِ الأب .

- تجرُ فضلةً نحو : عليٌّ حسن الخلقِ أو الحسن الخلقِ أو حسن خلقِهِ أو حسن خلقِ الأب أو الحسن خلق الأبِ .

([15]) التطبيق الصرفي – عبده الراجحي – ص 79 – 80 .

([16]) القواعد الأساسية للغة العربية – أحمد الهاشمي – ص 313 -314 .

المبحث الخامس
المصدر

تعريفه وصياغته :

هو ما دلَّ على الحدث مجرداً من الزمن ... ويكون لجميع الأفعال التامة التصرف مجردة كانت أم مزيدة .

صياغته الصرفية :

يأتي مصدر الفعل الثلاثي على أوزان عدة تتبع دلالة فعلها فإذا :

- دلّ على حرفةيكون مصدرها على وزن فِعَالة مثل : فلح –فِلاَحة .
- دلّ على تقلب واضطراب يكون على وزن فَعَلان مثل : غلى –غَلَيان .
- دلّ على مرض يكون على فُعَال مثل : سِعل –سُعَالاً .
- دلّ على صوت يكون مصدرها على وزن فُعَال أو فِعيل مثل : عوى –عُواءً أو زأر – زئيراً .
- دلّ على لون يكون مصدرها على وزن فُعْلة مثل : حَمُر –حُمْرة .
- دلّ على عيب يكون مصدرها على وزن فَعَل مثل : حَوِل –حَوَلاً .
- دلّ على معالجة يكون مصدرها على وزن فُعُول مثل : صعد –صعوداً .
- دلّ على معنى ثابت يكون مصدرها على وزن فُعُولة مثل : ملح –مُلوحة .

ومن أوزان مصدر الثلاثي كذلك فَعَل – تعباً وفُعُول –قعوداً وفِعُال : صيالَموفَعَالة : ظرافَة وفَعُولة : سُهولة .

ويأتي مصدر الرباعي على أوزان عدة كذلك منها :

فعْللة نحو : بعثرة أو فعلال نحو : زلزال ومنها افعال نحو : إكرَام ومنها كذلك تفعيل نحو : تكبير ومنها تفعلة نحو : تربية ومنها فعال ومفاعلة نحو : وصال ومواصلة ومنهاتفعْلَل نحو : تدحرج ومنها انفعال ومُفاعلة نحو : امتثالً و مماثلة ومنها افعلال نحو : اسمرار ومنهاافَعْنلل :

افَرنقعومنها افعلاّل : نحو اكفهراراً ومنها افعوعال نحو : اعشيشاب ومنها افعيلال نحو : اخضيراراً ومنها استفعال نحو : استخراجا [17] .

عمله النحوي :

*إذا كان الفعل لازماً يضاف إلى فاعله نحو : تعجبني استراحةُ المحارب .

* إذا كان الفعل متعدياً يضاف إلى فاعله وينصب مفعولاً به نحو : أحب إنشادَ الشعرَ .

* إذا كان الفاعل غير مذكور يضاف المصدر المتعدي إلى المفعول به أو يجر باللام نحو : في قراءة الكتب إفادةٌ للتلميذ .

* يعمل المصدر عمل فعله إذا ناب عنه نحو : ضرباً المجرمَ أي (اضربوا) .

* يعمل عمل فعله فينصب مفعولاً مطلقاً أو مفولاً فيه أو مفعولاً لأجله أو مفولاً معه نحو:

- رأفض التعامل معك تعامل الندِ للندِ ← مطلق

- أتمنى مجيئك وساميً ← معه

-أحبُّ صعودك فوق الريح ← فيه

-قررت الرحيل تفادياً للازدحام ← لأجله (له)

*يعمل المصدر عمل فعله الناقص فيرفع اسماً وينصب خبراً نحو : سررت لكون اللوحة مرسومة جيداً [18] .

وقبل أن نطوي الحديث عن التلاقي والاختلاف بين النحو والصرف وضمن إطار التكامل بين فنون اللغة ، والعلاقات الارتباطية الطبيعية القائمة بين هذه الفنون ، لابد من الإشارة إلى أن هناك ما يؤكد أن رسم الحروف في كثير من الأحوال يحدده المعرفة بقواعد النحو والصرف أو قواعد النطق .

فرسم الهمزة المتوسطة قد يتحدد بحسب موقع الكلمة من الإعراب حيث تكتب على واو عندما تقع في موضع الرفع نحو : (سماؤكم صافية) . وتكتب منفردة في حالة النصب نحو : (إن سماءكم صافية) . بينما تكتب على ياء عندما تقع موقع الجر أو مسبوقة بكسر مثل : (في سمائنا غيوم) ، فالذي غير رسمها من صورة إلى صورة أخرى هو تغيير موقعها الإعرابي من الرفع ، إلى النصب ، إلى الجر .

أما رسم الألف اللينة مثلاً فيخضع لقاعدة مفادها : أنه إذا وقعت الألف في نهاية الكلمة الثلاثية فإنها تتغير رسماً بحسب أصلها فتكتب على صورة (ياء) إذا كانت منقلبة عن ياء كما في (رمى) ، وتكتب على صورة ألف قائمة إذا كانت منقلبة عن (واو) نحو : (دعا) فالذي غير الصورة الخطية للألف اللينة في الكلمتين هو الأصل الصرفي لهما فالأولى جاءت منقلبة عن ياء ، بينما جاءت الثانية منقلبة عن واو [19] .

([17]) يُنظر التطبيق الصرفي – عبده الراجحي – ص 66 – 71 .

([18]) قواعد القواعد – عبدالنبي خزعل – ص 25 .

([19]) ينظر الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية – فهد خليل زايد – دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع – الأردن عمان – www.yazori.com- info@yazori.com : E.mail - ص 102-103 .

ولابد من الإشارة أيضاً إلى أن علم الصرف يختص بالأسماء العربية المتمكنة ولا يدرس الحروف والأسماء المبنية فهو لا علاقة له بالأسماء الأعجمية والمبنية كالضمائر والأفعال الجامدة . كما أنه يختص بمعرفة بنى الكلمة ، ومعرفة بناء الكلمة الصرفي يساعد على معرفة موقعها الإعرابي وما يتلوها في الجملة من حيث الإعراب والمعنى .

ولابد من الإشارة أيضاً إلى أن وظيفة النحو والصرف لا تختلف كثيراً ؛ لأن الكلمة العربية مبناها صرفي ومعناها نحوي ، فمعاني الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتكسير ، والتأنيث ... نحوية و مبانيها صرفية .

ويلتقي النحو مع الصرف في أن كلاً منهما يهدف إلى تقويم اللسان العربي وحمايته من الوقوع في اللحن .

وبهذا تقرر إلى أن علم النحو يهتم بآخر الكلمة من حيث البناء والإعراب ، بينما يهتم علم الصرف ببنية الكلمة وزيادتها ، ونقصانها ، صحتها ، وإعلالها ...

أن علم النحو يهتم بدراسة الكلمة في صياغة التراكيب المختلفة مثل : الفاعل ، والمفعول ... أما علم الصرف فيهتم بالكلمة في نفسها دون الحاجة إلى ادخالها في التراكيب.

علم النحو يهتم بقضية العامل والمعمول ، ولا شأن لعلم الصرف في ذلك .

علم النحو أعم وأشمل من علم الصرف ؛ لأنه يهتم بأنواع الكلمة المختلفة ويعمل فيها من حيث هي : اسم ، وفعل ، وحرف . أما علم الصرف فلا يعمل إلا في الفعل والاسم فقط ولا عمل له في حروف المعاني .

علم الصرف يهتم بالميزان الصرفي للكلمة مهما كان عدد حروفها ثلاثية ، رباعية ، خماسية ، أما علم النحو فلا شأن له بذلك [20] .

وبهذا نكون بعون الله وحمده قد تلمسنا بعض المواضع التي يلتقي فيها علما النحو والصرف والله من وراء القصد .

([20]) ينظر مجلة العلوم الإنسانية – عمادة البحث العلمي – التلاقي والاختلاف بين النحو والصرف – سلوى إدريس بابكر – جامعة الطائف – كلية العلوم والتربية – قسم اللغة العربية – ص 240-242 .

الخاتمة

الحمدلله الذي وفقني لاتمام كتابة هذا البحث والذي جاء بعنوان التلاقي والتباعد بين النحو والصرف ، وقد حاولت فيه جاهداً توضيح الموضوعات التي تناولها علم النحو وعلم الصرف والتي يشترك فيها العلمان .

النتائج :

خلصت دراسة هذا البحث إلى عدة نتائج أهمها :

- إن اللغة العربية وحدة متكاملة لا يمكن تناول بعضها وترك الآخر .
- أن النحو والصرف علمان غير مختلفين تماماً ولا ملتقيين .
- هناك اشتراك في العمل يقتضي دراسة النحو عند إرادة الصرف ودراسة الصرف عند إرادة النحو .
- أن معظم المشتقات لها عمل نحوي وآخر صرفي .
- التصريف أقرب إلى النحو ودليل ذلك ما من كتاب نحو إلا والتصريف في نهايته .
- أن التصريف لمعرفة ذوات الكلمات الثابتة من تجرد وزيادة وصحة واعتلال بينما النحو علم بأحوال الكلمات المتغيرة التي تتغير تبعاً للعوامل ومكانه آخر الكلمات وليس للصرف عمل فيها .
- أن كل من العلمين يهدف إلى تقويم اللسان وحمايته من الوقوع في الخطأ .
- أن علم النحو يهتم بالعامل والمعمول .
- أن علم النحو أعم وأشمل من علم الصرف .
- أن علم الصرف يهتم بالميزان الصرفي ولا علاقة لعلم النحو به .
- أن الكلمات العربية مبانيها صرفية ومعانيها نحوية .

التوصيات :

يوصي الباحث :

- بالوقوف على بعض المصطلحات كالإعراب الصرفي ومحاولة التفريق بين الصرف والتصريف .
- توضيح بعض المصطلحات النحوية كالفتحة والفتح .

- أن يُبدأ بتدريس الصرف قبل النحو لأن معرفة ذات الشئ الثابت أولى من معرفة أحواله المتغيرة .

فهر س الآيات

السورة	رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
الفاتحة	2	الحمدلله رب العالمين	10
البقرة	6	إن الذين كفروا سواءُ عليهم ءانذرتهم أم لم تنذرهم	7
	184	فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام	7
	280	وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة	16
آل عمران	110	كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف	17
النساء	85	من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها	17
الأنعام	135	قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف	17
الأنفال	42	إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى	10
يونس	43	ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدي العمي	17
هود	107	خالدين فيها ما دامت السموات والأرض	17
	108	وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها	17
يوسف	13	قال إني ليحزنني أن تذهبوا به	14
	80	فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا	17
الرعد	41	أولم يروا أنا تأتي الأرض ننقصها	10
مريم	46	قال أراغب أنت عن آلهتي يا ابراهيم	7
طه	118	إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى	17
	119	وأنك لا تظمأ فيها	17
النور	35	الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة	7
القصص	17	قال رب بما أنعمت علي	17
الروم	17	فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون	16
الأحزاب	15	ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل	17
فاطر	3	يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم	8
الشورى	53	صراط الله الذي له ما في السموات والأرض	17
الزخرف	39	فلن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون	14
التغابن	1	يسبح لله مافي السموات ومافي الأرض له الملك	11
الحاقة	21	في عيشة راضية	33

فهر س الأشعار

البيت	رقم الصفحة
1/ لــه همــم لا منتهــي لكبارهــا **وهمتــه الكبــرى أجــلّ مــن الــدهر	11
2/ قسم التصــريف خمــس مثبتــات** هــي : قلــبٌ ثــم ابــدال ونقــلٌ	30
3/ ثــم مــا فيــه زيــادات ونقــص** لمعــان يحتــذيها المســتقل	30
4/ دع المكــارم لا ترحــل لبغيتهــا **واقعــد فإنــك انــت الطــاعمُ الكاســي	33

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم .
2- الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية – فهد خليل زايد – دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع – الأردن عمان .
3- الاشتقاق الأكبر – أبوبكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي – تحقيق عبدالسلام محمد هارون – الطبعة الثانية – 1979م – مكتبة المثنى – بغداد .

4- الأصول في النحو – أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي – تحقيق عبدالحسين الفتلي – الجزء الأول – الطبعة الرابعة – 1999م – مؤسسة الرسالة بيروت .
5- ألفية بن مالك في النحو والصرف – أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الأندلسي – دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع – الطبعة الثالثة – 2006م .
6- بناء الجملة بين منطق اللغة والنحو – نجاة عبدالعظيم الكوفي - – دار النهضة العربية القاهرة – 1978م .
7- التطبيق الصرفي – عبده الراجحي – دار النهضة العربية بيروت .
8- التعريفات – الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين الجرجاني الحنفي – تحقيق محمد باسل عيون السود – دار الكتب العلمية بيروت – الطبعة الثالثة - 2009م .
9- جامع الدروس العربية – مصطفى الغلاييني – المكتبة التوفيقية – الجزء الأول .
10- دلائل الاعجاز – أبوبكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن بن محمد الجرجاني النحوي – تحقيق محمود محمد شاكر – القدس للنشر والطباعة – الطبعة الثالثة – 1992م .
11- شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك – محمد محي الدين عبدالحميد – مكتبة دار التراث – القاهرة – 1999م – الجزء الأول .
12- شرح شافية ابن الحاجب – رضى الله محمد بن الحسين الاستراباذي النحوي – تحقيق محمد نور الحسن ومحمد الزمزاف و محمد محي الدين عبدالحميد – المجلد 1 – دار الكتب العلمية بيروت .
13- شذا العرف في فن الصرف – أحمد الحملاوي – مكتبة الثقافية بيروت – لبنان .
14- شذور الذهب في معرفة كلام العرب – جمال الدين أبوبكر محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري – تحقيق محمد أحمد حبيب – مكتبة الآداب القاهرة – الطبعة الأولى 2003م .
15- عنوان الظرف في فن الصرف – هارون عبدالرازق – المكتبة الثقافية بيروت .
16- قطر الندى وبل الصدى – جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري – دار السلام للطباعة والنشر – الطبعة الثانية 2007م .
17- القواعد الأساسية في اللغة العربية – أحمد الحملاوي – دار الكتب العلمية بيروت .
18- قواعد القواعد – عبدالنبي خزعل- دار خزعل للطباعة والنشر – بيروت – 1997م .
19- الكامل في النحو والصرف – علي محمود النابي – الطبعة الأولى – دار الفكر العربي – 2004م .
20- كتاب الأفعال – بن القوطية – تحقيق علي فودة – عام 1952م
21- كتاب العين – الخليل بن أحمد الفراهيدي – تحقيق عبدالحميد هنداوي – مجلد 3 – الطبعة الأولى – 2003م – دار الكتب العلمية بيروت .
22- كتاب المقتضب – أبو العباس محمد بن يزيد المبرد – ت: محمد عبدالخالق عضيمة – القاهرة – الجزء 3 – 1386هـ .

23- الكتاب في النحو – عمرو بن عثمان بن قنبر – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة الأولى – الجزء 1 – 1999م .
24- كفراوي آجرومية – شرح العلامة حسين الكفراوي على متن الآجرومية .
25- اللباب في علل النحو والإعراب – أبو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري – تحقيق غازي المختار طليمان – دار الفكر – دمشق – الطبعة الأولى – الجزء 1 – 1995م .
26- لسان العرب – جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظورالأنصاري الأفريقي – تحقيق عامر أحمد حيدر وعبدالمنعم خليل إبراهيم – 2009م – المجلد 1 – دار الكتب العلمية .
27- مجمع الأمثال – أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النسابوري الميداني – دار الكتب العلمية – بيروت – مجلد 2 .
28- المزهر في علوم اللغة وأنواعها – عبدالرحمن جلال الدين السيوطي .
29- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب – أبو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن حمد بن عبدالله بن هشام – تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد – دار الطلائع – القاهرة – الجزء1 .
30- المفصل في علم اللغة – جار الله أبو القاسم الزمخشري – دار الجيلي – بيروت – 1970م .
31- المقرب – علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور – تحقيق أحمد عبدالستار الجواري وعبدالله الجبروي – الطبعة الأولى – 1972م .
32- معاني النحو – فاضل صالح السامرابي .
33- معجم أساس البلاغة – الزمخشري – الجزء 1 .
34- معجم مختار الصحاح – محمد بن أبوبكر بن عبدالقادر الرازي .
35- معجم مصطلحات وأدوات النحو والإعراب – علي هصيص .
36- المعجم المفصل في النحو العربي – عزيزة فوال – الطبعة الأولى 1992م – بيروت – دار الكتب العلمية – الجزء 2 .
37- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم – محمد فؤاد – مؤسسة جمال – بيروت لبنان .
38- معجم مقاييس اللغة – أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا – تحقيق عبدالسلام محمد هارون – المجلد 4 – دار الجيل بيروت – الطبعة الأولى – 1411هـ .
39- موسوعة علوم اللغة – نبيل أبو حلتم .
40- نظم الفرائد وحصر الشرائد - مهذب الدين مهلب بن حسن بن بركات بن علي المهلب – تحقيق عبدالرحمن بن سليمان العثيمين – مكتبة الخانجي القاهرة – مكتبة التراث مكة – الطبعة الأولى – 1986م .

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
البسملة	أ
الاستهلال	ب
الإهداء	ج
الشكر والعرفان	د
مستخلص البحث	هـ
Abstract	و
المقدمة	1
أهداف البحث	2
أهمية البحث	2
حدود البحث	2
منهج البحث	2
الدراسات السابقة	2
هيكل البحث	3
الفصل الأول : موضوعات النحو	
المبحث الأول : المرفوعات	5 - 19
المبحث الثاني : المنصوبات	20 - 24
المبحث الثالث : المجرورات	25 - 26
الفصل الثاني : موضوعات الصرف	
المبحث الأول : تعريف الصرف والميزان الصرفي	28 - 29
المبحث الثاني : أهمية الصرف وموضوعاته	30 - 31
الفصل الثالث : أوجه التلاقي والاختلاف بين النحو	
المبحث الأول : اسم الفاعل	33 - 34
المبحث الثاني : اسم المفعول	35
المبحث الثالث : اسم الفعل	36
المبحث الرابع : الصفة المشبهة باسم الفاعل	37 - 38
المبحث الخامس : المصدر	39 - 42
الخاتمة	43
النتائج	43
التوصيات	44
فهرس الآيات	45-46
فهرس الأشعار	47

المصادر والمراجع	50-48
فهرس الموضوعات	52-51